

## فلاشات ..



- المساكين هم من يحسون بقايا الطعام!
- على أي جنبٍ تنام الذكريات؟!
- في خلوتي الشرعية مع طيف الروح احتسي الشاي، وحروف السلوى تختبئ ما بين أطافري!
- أُللم ما تبقى من هُننا، وأجنح به إلى هناك!
- ألا يا عازف القيثارة أطرب مسامعي، فأوزعني على لُجج المعنى قراراً..
- كُننا هنا.. فمن سيكتبنا غداً
- هل أنا أو أنت؟!
- أم هُم؟!

أم الأعمال التي زينها سويةً يوماً ما.. في ممحاة قلمٍ رصاصٍ يرنو للمصلحة والمديح؟!!

• "ياسين" الصبر والسخاء..

لمن تنظر أيها المٌزمل بالجود والمشيب؟!!

ألك رغبة أخرى لتوثيق المطر، أم أن الذي سار يسمو بالدُرر؟!!

.. فمن الذي وثق حضورك، ومن ذا سار على خُطاك؟!!

أوما كُنْتَ تُرُدد فيهم: اترك الأثر، واطلب الأجر..

فذاك مُسجىً على فراشه، وتلك تطلبك بالحنين، ولم يناًّ تعبك عن مواصلة المسير!

فسل يا من تسكن هُنَاكَ عن عُكازة عمره للطين، وجلجل بصوتٍ رفيعٍ: كيف كتبت أعمارهم؛ وسيرهم على

عاتقك دون مللٍ للعطاء، أو كللٍ لاستجداء المديح؟!!

وأَنْسى للأرواح نسيانك، وأنت تُتَمتم للأرض؛ هي أنتِ وأنا لها!

.. فخذ ما طاب لك يا خالنا ياسين، ويا تاج الرياحين.

• زغرودة العصافير لا توقظ الأحلام.

• الأرض اليابسة لا يُظللها سواد الرُّحل.

• لا تُراهن على الماضي كيلا تستجدي المستقبل.

• يد تغزل جُهدَه مع خيوط الشمس، والأرض تتغنى على خطوات مشيته الحافية، وما تزال أصابعه تخطب الدعاء بلسان القدر!

• مُداهنة العقول تجلب السرور.

• إذا تعرى النص ذاع صيته بالأسواق.

• إذا كثر المديح تساومت هواتف العملة بالنقود.

• وشاية الكاذب فناعة للمُسير.

• الحُفاة لا يشعر بهم إسكافي العتمة.

• وقفة النثر للثرى..

على إثر ( الحنة ) تنطق ( المحنة ) : " هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً "

فلا خير في ألقابٍ تُقدم خلاف الحقيقة بأسماء الوسن!

.. أنا أدعي وصلاً بذاك وإنني سامٍ بقرآنٍ وتُربة مُرتهن!

· كلما تعتق الزمن ألهيك الحنين..

فاجعل من كفك قُبلة على جبين الاشتياق.

· ألهيني غيابك..

فكيف أُرتب نبضي حينها؟!

· وتأرجح دمع اليراع بلهفةٍ: أين الذي كان هنا؟!

· البحر عارٍ.. فمن يستر فتنته؟!

هل انجاس >مرة الغروب.. أم مجاديف البحارة التي تستثير أطرافه؟!

أعلم إنني حين أعزفك أستلذ بشهيقك وزفيرك..

وما زالت يميني تشتهي مُراوغة سواحك!

أكتبك هُنا، وتمحوني هناك..

فحين أتوحد معك ترسُمني على صدرك..

لتبقى الغواية ما بين البداية والنهاية!

• أنتِ الورد، فلا تُهدين أنفاسه ممن لا يستحق.

• كلما فاح أريجك زاد حُسادك بالنصيحة!

• من عرف النبق لم يكثرث لباقي الأشجار.

• هدهد لظى الصقعه وخليها جربه

واركب حمام الروح وخليني زهبه

• هكذا الفجر يكتنم فحوى الأمانى..

فعلام الشمس ترسم ملامح الشروق؟!

• إليه ابتسم

واعرف طواريق الرسم

وارسم علم

واكتب خفوقي اللي زهم

ولا تتهم

وحزني على اللي من ظلم

وقول القسم

أقسم وربي والقسم

صارت ضلوعي كالسهم

إيه ابتسم

• بأي عينٍ يُرى فيها المُرَاهق..

ولأي مُقلّة يتوقها رمش العاشق؟!

• ما بين المعرفة والجهل مسافة ترسمها علامات النكرة!

• دامك كتب اليوم بركاك بكره

وكلن يعلعل سيرته في ضميره

ودامك عرفت اليوم بعطيك زفره

ومحدن يبربر بالحكي في سريره

• عنوان التحدي تأثير الصنيع.

• لا تُجاري المرضى، فتُصاب بعدوى أفكارهم.

• التجارب سلّم الثقة لصعود القمم.

• على ضفة النهر اجمع خيال المعاني فوق قوارب الجد والعمل.

• ولأي قلبٍ يطلب النبض نجوى؟!

• أيها البحر ترفق بأطرافك..

أوما ترى الروح تنوق لرضا بك؟!

• هكذا تُزف الأمانى بالأعراس الهجرية على خوصة من جلوات النخيل ووسائل الذكريات.

• مُفارقة الأعمار والحوار..

لن تجلس بينهم يوماً ما..

لأن الحياة مواتية لا مجال منها إلا بالتناقص والبكاء!

ذلك بأن تقتطف من أفواههم وريقات عمرك ببساطة العيش وأطراف الحكمة، وتأمل البهجة باللهجة  
الحساوية ومد الكلمات المقفلة.. لتجاريهم المٌختزلة بالأمثال!

• أيها الساكن في نبضي..

أيها المتقاطر من حرفي..

اجمع أنفاس صدري وزجها إلى هناك..

فقد أتيتك والأشواق تحملني، وما أنا إلا نورسٌ حائر!

• قال: أغرقت فيك دمي..

فكيف تنس اسمي؟!

• همس إليّ - ذات مساء: أٌحبها في سردي وقافيتي!

• ألا يا شاي الضحى وحمسة الهيل!

- أُداوي قلبي على شفاه كل قهوة صامته!
- في كل لحظة يدق جرس الانتظار..
- نجد يتيماً يُنْجِي سماء المقابر بالبكاء!
- أنتِ حديقة ونبضه البستان.
- لا توارى الورد بالتراب..
- فهل تناسيتِ ابتسامته أيام الوجع؟!!
- قال: شكراً لكل كذبةٍ جعلتني أحدد طريق البوصلة!
- أحن إليكِ وأخاف منكِ°..
- كبحرٍ يتوق لأمواج السجع!
- رحلن عن الدنيا، فتوسدت خدودهن التراب..
- وحين نمرض أو نعثر نتذكر قولهن:
- " المرض جبل، والعافيه تحي من مغز إبره يا ولديّه "
- ركضنا خلف الصور، فوقعنا في الحفر!
- فاقد القرار لا يُستشار.
- الأطباق المكشوفة لا تأمن دبق الذباب.
- شدي رحيلك واكتبي الآمالا
- وذري سُعيفات تنيه دلالات
- ولتغرسني ثغري هُنالك شتلة
- ترنو النخيل وتعزف الموالات
- يطول الحلم وتقصر الحقيقة!
- يحش فيني واحش فيه



وإذا التقينا الكل يمدح الثاني!

• طوبى لمن عرف ذاته فخط ثباته .

• لا ترمي القمح للعصافير، وفي الليل تنثر الحلوى للبلابل..

• أنى للخُطى تحسب ذاتها، وفي العين تتدلى الدموع؟!!

• كيف نحتمل الذكريات، وهي تُذكرنا بالحنين؟!!

• قالت: ما زلت أنظر عمري فتات خبزٍ يساقط!

• كيف يجف الحب ولون الورد ما زال أحمرًا؟!!

• اكتسى غُمنها سحراً ومعنىً، وفي خلخالها تسربل شعر اللقاء!

• متى سنقتل تلك المزاجية، وندفنها بجوار الصمت؟!!

• وتذوب شطآن الغرام بحفنة من السكر!

• أضحت المآتم توزع الورد والشموع، وليالي الفرح تشارك ( الحذّهُ والطننهُ ترابها )!

• لا يفضح الشوق إلا عصافير الخيال!

• رفقاٌ بالماء كيلا ينس اسمه!

• هي العنود وكفى!

التقطت كلامي من عناقيد كرمها، فلطالما تحملت قسوتي..

أبعدتني، قربتني، أشعلتني، شاركتني نجاحي، وشاطرتني ذهابي وإيابي..

وكل الخُطى وإن حملها الغمام بعيداً، تبقى نوارس خيالي محلقة حولها..

فهي العنود وكفى!

• أمي قصة الأرض ومطر السماء .